مقالات رأي

شبكة المحيط الإعلامية *أضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)* *الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب :* * اعلام قنصلية جدة: وصول القنصل الجديد يمثل مناسبة لاستشراف مرحلة حافلة بالعطاء والعمل المشترك ،، رسالة الي القنصل الجديد أخلص العمل لله " فان أي عمل لم يقصد به وجه الله كان أخره إنا لله" *!!



د.احمد التجاني محمد • 25-11-2026 • 14 دقائق قراءة



السفير الحسن أحمد العربي يصل جدة لبدء مهامه قنصلا عاما للسودان وسط تطلعات لمرحلة جديدة من العمل الدبلوماسي والقنصلي "جدة إعلام القنصلية العامة لجمهورية السودان'.

بهذا العنون تشوف وتطلع إعلام قنصلية جدة نحو غد مشرق ومرحلة جديدة وعهد جديد وقنصل جديد وجاء في هذا السياق : وصل إلى مدينة جدة، الخميس الموافق ١٩ نوفمبر 2026م، عند الساعة الحادية عشر والنصف صباحا، سعادة السفير الحسن أحمد الحسين العربي، القنصل العام الجديد لجمهورية السودان بجدة، لمباشرة مهامه على رأس القنصلية العامة، في مستهل مرحلة جديدة من العمل الدبلوماسي والقنصلي، تستند إلى تعزيز التواصل، وتطوير الأداء، وترسيخ علاقات الأخوة والتعاون بين السودان والمملكة العربية السعودية.

وكان في استقبال السفير العربي صالح بن مبارك العنزي ممثل فرع وزارة الخارجية السعودية بمنطقة مكة المكرمة، ونائب القنصل العام السفير عصام عبد الرحمن، إلى جانب رؤساء الملحقات الفنية بالقنصلية العامة، في استقبال عكس روح التعاون والتقدير، وأهمية الدور الذي تضطلع به القنصلية في تعزيز العلاقات الثنائية وخدمة أبناء الجالية السودانية.

ويأتي تولي السفير العربي مهامه في ظل العلاقات الأخوية والتاريخية الراسخة التي تجمع السودان والمملكة العربية السعودية، وما تشهده من مسارات متنامية للتعاون والتنسيق، بما يعزز المصالح المشتركة ويجسد عمق الروابط بين الشعبين الشقيقين.
وتتطلع القنصلية العامة، في ظل قيادة القنصل العام الجديد، إلى مواصلة تطوير منظومة العمل القنصلي، والارتقاء بالخدمات المقدمة للمواطنين السودانيين، وتعزيز التواصل الفاعل مع أبناء الجالية في مدينة جدة والمنطقة الغربية، فضلا عن توسيع آفاق التعاون مع الجهات الرسمية والمؤسسات ذات الصلة، بما يواكب تطلعات المرحلة ويعزز كفاءة الأداء المؤسسي.

ويمثل وصول القنصل العام الجديد مناسبة لاستشراف مرحلة حافلة بالعطاء والعمل المشترك، وترسيخ نهج دبلوماسي يقوم على التواصل والانفتاح، وتعزيز جسور الثقة والتعاون، بما يخدم السودان ومواطنيه، ويؤكد متانة العلاقات الأخوية بين جمهورية السودان والمملكة العربية السعودية

قنصلية السودان العامة بجدة بها صفوة نحسبهم من أهل الخير والإيمان (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) (الأحزاب 23)

وافعالهم تؤكد أنهم أصحاب ضمائر حية لا يرضون الظلم والفساد والطغيان والإستبداد وصرف الأموال المخصصة لدعم اصحاب الحاجات الخاصة من اليتامى والارامل والغرماء والسجناء لدعم النشطاء وبيع الذمم، وتلميع الذات ، وخلق الأسفار والمأموريات والمناشط الفارغة ، هؤلاء الرجال كانوا ولا يزالون شموسا ولا يزالون تعرفهم بسيماهم في سماء القنصلية ، وهذا يؤكد ان كل من تربى في قصر فرعون ليس كافرا فذاك موسى تربى في قصر فرعون مؤمنا وموحدا ونبيا ورسولا ، فالخير معقود في هذه الأمة إلى يوم القيامة

وبالمقابل فإن هناك آخرين كان الله في عونهم اهمتهم انفسهم ، وبطونهم ، وشهواتهم ، اذا بطشوا في الأرض بطشوا جبارين ظلم وفساد مبين، ونحسب أن وزارة الخارجية بدأت تعكف على مراجعة عملهم وتقيم ادائهم ولا يمكن أن يكون جبر الخواطر مطية للمصائر قال تعالي: (وقطعنهم فى ٱلأرض أمما منهم ٱلصلحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون}(الأعراف 178) قال الإمام القرطبي في الجامع لأحكام القرآن الكريم :(بلوناهم) اختبرناهم، (بالحسنات) والمعني اختبرناهم بالخصب والعافية، (والسيئات) أي: اختبرناهم بالجدب والشدائد، {لعلهم يرجعون}

*إعلام قنصلية السودان بجدة كان سباقا للتبشير بالعهد الجديد والحقبة الجديدة والقنصل الجديد ولم يترك قولا لقائل لما ينتظر القنصل الجديد من الملفات الشائكة والمشاكل المترهلة وتلبية الأشواق والتطلعات، وعند علماء المنطق فإن حديث اعلام قنصلية جدة يقع ضمن دائرة " الدلالة الالتزامية" وهو حديث يعتد به كقضية

منطقية خاصة إذا كان لازما عقليا لا ينفك عن الكلام المنطوق.!!*

فاللزوم العقلي او (الدلالة الالتزامية) إن لم يصرح به في اللفظ يفهم من خلال "دلالة الالتزام"، وهي أن يدل اللفظ على معنى خارج عنه، لكنه لازم له ذهنيا، ويشترط المناطقة في اللزوم أن يكون "لزوما بينا بالمعنى الأخص"، أي بمجرد تصور الملزوم (الكلام المنطوق) ينتقل الذهن فورا إلى اللازم (المسكوت عنه) دون الحاجة إلى وسط أو دليل خارجي ، وفي الاستدلال والقياس، يقر المناطقة بوجود مقدمات مسكوت عنها تحذف للعلم بها أو لوضوحها، ويسمى هذا بـ "القياس المضمر"

شكرا اعلام قنصلية السودان بجدة لقد اوضحتم وافصحتم وقلتم ماكنا نكتب عنه ونحذر ، حتى اتهمنا بالكذب والبهتان ورمينا بالأفك والمصلحة الخاصة والبكاء على فوات فرصة حج وإقامة فندق شكرا على هذه الشهادة القيمة التي تشكل نقطة تحول جوهرية ، فالقاعدة العامة: " لا ينسب لساكت قول لم يصرح به و لم يكن لازما لزوما منطقيا '!!

وبحسب ما جاء في سياق الخبر لقنصلية السودان العامة بجدة فان اول ما ينتظر القنصل الجديد التنسيق بما يعزز المصالح المشتركة ، ويجسد عمق الروابط بين الشعبين الشقيقين وتتطلع القنصلية العامة في ظل قيادة القنصل العام الجديد مواصلة تطوير منظومة العمل القنصلي والارتقاء بالخدمات المقدمة للمواطنين السودانيين ، وتعزيز التواصل الفاعل مع أبناء الجالية السودانية في جدة والمنطقة الغربية ، فضلا عن توسيع أفاق التعاون مع الجهات الرسمية والمؤسسات ذات الصلة بما يواكب تطلعات المرحلة ويعزز كفاءة الأداء المؤسسي ، هذه الأشياء كنت اتحدث عنها حتى رميت بكل وصف قبيح حتى قيد الله أعلام قنصلية جدة النطق به وتبني هذا الخط بالأصالة فلله درهم (وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء) فصلت 21)

لم يكتف إعلام قنصلية جدة بهذه التطلعات بل تشوف للمزيد بما يعكس حجم الفراغ الذي كان سائدا في القنصلية. وبحسب الوصف الذي جاء في سياق الخبر فان وصول القنصل العام الجديد يشكل مناسبة لاستشراف مرحلة حافلة بالعطاء والعمل المشترك ، وترسيخ نهج دبلوماسي يقوم على التواصل والانفتاح ، وتعزيز جسور الثقة والتعاون بما يخدم السودان ومواطنيه

وتتمحور حجية الدليل حول تصريحات إعلام قنصلية جدة في قدرته لآثبات المطلوب وصلاحيته للاحتجاج به كبديل للعجز والشلل الذي كان سائدا في القنصلية ، وكل المؤشرات كانت تشير لرمي صاحبه في لطام بحر لجئ لولاء أن تداركه شفاعة رئيس الوزراء

المناطقة يشترطون اليقين العقلي كشرط أساسي في الحجية المنطقية ليكون الدليل حجة ملزمة للعقل وقطعي الثبوت والدلالة، وبالتالي فإن التعميم الصحفي لاعلام قنصلية جدة تأتي النتيجة مرتبة على المقدمات السابقة ترتيبا عقليا حتميا بان قنصلية جدة لم تحظ بقنصل عام سابق من الأساس نظرا لحجم الامال و التطلعات للقنصل العام الجديد وهذا الكلام يعد صادقا صدقا منطقيا وعقليا من خلال استقراء التصريحات الصحفية لاعلام القنصلية كما نقل إلينا !!

قنصل جدة الجديد ما ينتظرك اليوم كثير جدا وفقا لمفهوم ومنطوق اعلام قنصليتك فاستهل بدايتك بالاخلاص والتجرد ومراقبة الله تعالى في السر والعلن واجعل المصداقية والرقة والهدوء في القول والعمل شعارا لك واجعل التواضع والتقشف والأخلاق العالية والحكمة منهجا لك للتعامل مع اكبر جالية تفرقت ايدي سبأ و هي بحاجة ماسة اليوم لحكيم بارع يجمع شتات امرها ويوحد صفوفها ويذهب غيظ قلوب قياداتها، " فمن أصلح سريرته اصلح الله علانيته ' وقال تعالي: (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) (البقرة 269)

الدبلوماسية ليست نفاق و شقاق وسوء أخلاق، الدبلوماسية مهارات فنية في كل شي فهي عين العقل، وعين الحكمة وتقبل الإنتقاد من الآخرين وليكن استهلالك باجتماع موسع مع الموظفين بل العمال بل السائقين كل على حده وستعرف الكثير والمثير واترك الباب بينك وبينهم مفتوحا للتواصل المباشر لاسداء النصح لك ولا تتسرع في الحكم على الموظفين حتى تضع اللجان المكلفة تقاريرها امامك حينها يكون لكل حدث حديث !!

قنصل جدة الجديد الناس في انتظارك والوقت للعمل فتجنب الجدال والمراء غير المفيد فهي مضيعة للوقت، وجاء في حديث أبي الدرداء وأبو أمامة، وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك قوله صلى الله عليه وسلم «ذروا المراء فإن المؤمن لا يماري» وقوله : (أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا)

ابها القنصل الجديد كن صادق الوعد صادق الحديث مع قومك وموظفيك وجاليتك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «زينة الحديث الصدق» وكن رقيقا لطيفا بشعبك وجاليتك رحيما، واحذر دعوة المظلوم فأنت في بلد لا يكلف المظلوم الا الذهاب إلى بيت الله الحرام لرفع يديه امام الكعبة للدعاء لك قائلا اللهم أني مغلوب فانتصر لي يا رب العالمين!!

ولا تبحث عن الأضواء ولفت الأنظار ولا تخشى الانتقاد من وسائل الإعلام لطالما انت على الصراط المستقيم ، ولا تضيع الأموال المخصصة للفقراء والمساكين في بيع الذمم والولاءات الزائفة فإن الاعلام الصادق يتحمل ما يرويه الناس عنك وهي سنة متبعة تعرف بالتواتر المعنوي وهو كل حديث يرويه جمع عن جمع يستحيل طواطئهم على الكذب وهذا ما يجب أن يكون سائدا في الاعلام وليس على شاكلة التزاحم والهرولة نحو مكاتب المسؤولين فإذا رأيتنا نزحف أمام ابواب مكاتبكم (فأحثوا على رؤوسنا التراب)

قنصل جدة الجديد أذكرك بوصايا لقمان لابنه وما أحوجنا اليه اليوم لهذه الوصايا فهي تشكل جوهر القيم الإنسانية والإسلامية وتجمع بين العقيدة والأخلاق والسلوك ومن أبرز هذه الوصايا النهي عن الشرك بالله لأن الشرك ظلم عظيم ومراقبة الله في السر والعلن لان إدراك علم الله يحيط بكل شيء مهما كان صغيرا في السر أو العلن، واقامة الصلاة المحافظة عليها في أوقاتها ، وبر الوالدين، و الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الخير والابتعاد عن الشر برفق وحكمة ، والصبر وتحمل الأذى في طريق الحق، والتواضع وعدم التكبر على الناس أو الإعراض عنهم بالاستعلاء ، والاعتدال في المشي وخفض الصوت والتوسط في الحركة ، وفي هذا جاء السياق القراني:
*{ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير) (لقمان، 18 _19) هاتين الآيتين توصي بالاعتدال والتواضع في المشي،

وخفض الصوت عند الكلام، وتشبيه الصوت المرتفع المزعج بصوت الحمير.!!*

حذاري ثم حذاري من التدخل في شؤون الحج والوقف وفي هذا جاء الوعيد لمن يتخوض في مال الله بغير حق: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن أناسا يتخوضون في مال الله بغير حق، فلهم النار يوم القيامة» (رواه البخاري) ويعد *الالتزام بشروط الواقفين ضرورة واجبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المسلمون عند شروطهم» (رواه البيهقي)، فإذا شرط الواقف صرف الوقف في جهة معينة فلا يجوز أكله أو صرفه في غيرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو، ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع» (متفق عليه) وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم : «من اقتطع مال امرئ مسلم بغير حق لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان» (رواه أحمد) وجاء التهديد والوعيد عاما وشاملا لمن نبت جسده من سحت وحرام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يدخل الجنة من نبت لحمه من سحت» (رواه ابن حبان والحاكم).*

ابعد نفسك عن مساكن ومضاجع الذين ظلموا أنفسهم ولا تقلد أفعالهم قال تعالى: (وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال) (إبراهيم: 45 _46)

نأمل من قنصل جدة الجديد فتح آفاقا واسعة للتشاور والتعاون مع سفارة جمهورية السودان بالمملكة العربية السعودية بالرياض في كل خطوة تخطوها حتى تصب الجهود في قناة واحدة عملا بقوله صل الله عليه وسلم : عليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية) وقال الامام علي رضي الله عنه: (ما خاب من استخار ، ولا ندم من استشار)

واخيرا شكر مستحق لأعلام قنصلية جدة على صحوة الضمير والإفصاح عن العلة والتبشير بحقبة جديدة وقنصل جديد لعهد جديد اليوم" قطعت جهينة قول كل خطيب " (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون) البقرة: 134)

□□□□□□□□

□شبكة المحيط الاعلامية

اضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)

د.احمد التجاني محمد *أستاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية رئيس التحرير*

الأربعاء /15/ جمادي الأخر /1448ه

الموافق/25/ نوفمبر/2026م

https://www.almuhit-adn-news.com/news/4481/شبكة-المحيط-الإعلامية-أضواء-البيان-نيوز-رائدة-الإعلام-الرسالي-الدكتور-أحمد-التجا

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة